

الأغاني

(بَرَهْرَهةٌ خَوْدٌ كَانَّ ثيابها ... على الشَّمس تبدو تارةً وتغيب) .
وهي قصيدة طويلة .

الحجاج يحرض عبد الملك عليه .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي قال كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يعرفه آثار
عبد الملك بن الحجاج وبلاءه من محاربته وأنه بلغه أنه آمنه ويحرضه ويسأله أن يوفده إليه
ليتولى قتله وبلغ ذلك عبد الملك بن الحجاج فجاء حتى وقف بين يدي عبد الملك ثم أنشده .
(أَعُوذُ بِثَوْبَيْكَ اللَّذَيْنِ ارْتَدَاهُمَا ... كَرِيمُ الثَّنَانَا مِنْ جَيْبِهِ الْمَسْكُ يُنْفَخُ
) .

(فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي ... وَإِنْ كُنْتُ مَذْبُوحًا فَكُنْ أَنْتَ تَذْبِحُ) - طويل - .
فقال عبد الملك ما صنعت شيئا فقال عبد الملك .

(لَأَنْتَ وَخَيْرُ الظَّافِرِينَ كَرَامُهُمْ ... عَنِ الْمُذْنِبِ الْخَاشِي الْعِقَابَ صَفُوحٌ) .
(وَلَوْ زَلَزَلَتْ مِنْ قَيْدٍ عَفْوُكَ نَعْلُهُ ... تَرَامِي بِهِ دَحْضَ الْمَقَامِ بِرِيحٍ) .
(نَمَى بِكَ إِنْ خَانَتْ رَجَالًا عُرُوقُهُمْ ... أُرُومٌ وَدَيْنٌ لَمْ يَخْذُذَكَ صَحِيحٌ) .
(وَاعْرِفُ سَرَى لَمْ يَسْرِرْ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ ... وَشَاؤُ عَلَى شَأْوِ الرِّجَالِ مَتَوَحٌ) .
(تَدَارَكَنِي عَفْوُ ابْنِ مَرْوَانَ بَعْدَمَا ... جَرَى لِي مِنْ بَعْدِ الْحَيَاةِ سَنِحٌ) .
(رَفَعْتُ مَرِيحًا نَاطِرِيٍّ وَلَمْ أَكْدُ ... مِنَ الْهَمِّ وَالْكَرْبِ الشَّدِيدِ أَرِيحُ) - طويل